

بحار الأنوار

[264] أيضا لابن حماد: أهجرت يا ذات الجمال دلالا * وجعلت جسمي للصدود خبالا وسقيتني كأس الفراق مرارة * ومنعت عذب رضا بك السلسلا أسفا كما منع الحسين بكربلا * ماء الفرات وأوسعوه خبالا وسقوه أطراف الاسنة والقنا * ويزيد يشرب في القصور زلالا لم أنس مولاي الحسين بكربلا * ملقى طريحا بالدماء رمالا واحسرتا كم يستغيث بجده * والشمر منه يقطع الاوصالا ويقول يا جداه ليتك حاضر * فعساك تمنع دوننا الانذالا ويقول للشمر اللعين وقد علا * صدرا تربى في تقى ودلالا يا شمر تقتلني بغير جناية * حقا ستجزى في الجحيم نكالا واجتز بالعصب المهند رأسه * ظلما وهز برأسه العسالا (1) وعلا به فوق السنان وكبروا * جل جلاله وتعالى فارجت السبع الطباق وأظلمت * وتزلزلت لمصابه زلزالا وبكين أطباق السماء وأمطرت * أسفا لمصرعه دما قد سالا يا ويلكم أتكبرون لفقد من * قتلوا به التكبير والتهللا تركوه شلوا في الفلاة وصيروا * للخليل في جسد الحسين مجالا ولقد عجت من الاله وحلمه * في الحال جل جلاله وتعالى كفروا فلم يخسف بهم أرضا بما * فعلوا وأمهلهم به إمهالا وغدا الحصان من الوقعة عاريا * ينعى الحسين وقد مضى إجمالا متوجها نحو الخيام مخضبا * بدم الحسين وسرجه قد مالا وتقول زينب يا سكينه قد أتى * فرس الحسين فانظري ذا حالا قامت سكينه عاينته محمما * ملقى العنان فأعولت إعوالا فبكت وقالت وا شماتة حاسدي * قتلوا الحسين وأيتموا الاطفالا * (الهامش) * (1) العسال: الرمح يهتز لينا. (*)
